إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب ا وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل ا فأولئك هم الكافرون .

قوله تعالى إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور قال المفسرون سبب نزول هذه الآية استفتاء اليهود رسول ا صلى ا عليه وسلم في أمر الزانيين وقد سبق والهدى البيان فالتوراة مبينة صحة نبوة محمد صلى ا عليه وسلم ومبينة ما تحاكموا فيه إليه والنور الضياء الكاشف للشبهات والموضح للمشكلات .

وفي النبيين الذين أسلموا ثلاثة أقوال .

أحدها أنهم الأنبياء من لدن موسى إلى عيسى قاله الأكثرون .

فعلى هذا القول في معنى أسلموا أربعة أقوال .

أحدها سلموا لحكم ا ورضوا بقضائه والثاني انقادوا لحكم ا فلم يكتموه كما كتم هؤلاء والثالث أسلموا أنفسهم إلى ا D والرابع أسلموا لما في التوراة ودانوا بها لأنه قد كان فيهم من لم يعمل بكل ما فيها كعيسى عليه السلام قال ابن الأنباري وفي المسلم قولان .

أحدهما أنه سمي بذلك لاستسلامه وانقياده لربه والثاني لإخلاصه لربه من قوله ورجلا سالما لرجل الزمر 29 أي خالصا له